مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الحادي والعشرين - المجلد الأول - علوم القرآن - آذار 2023 م
doi.org/10.52866/esj.2021.01.21.23

أسس المنهج التربوي وأساليبه في الشريعة الإسلامية

م.م. رجاء ناهي محمد الدليمي / وزارة التربية
dr.rajaa1985@yahoo.con

مستخلص:

ان الامة الإسلامية محط الأنظار، لأنها محسودة بما انعم الله تعالى عليها من نعمة الإسلام قال تعالى: ﴿**ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق**﴾ [1].

وتعد التربية في المنظور الإسلامي منهاجاً حياتياً متكاملاً يرتكز على تكوين شخصية الطفل المتميزة الصالحة في المجتمع عن طريق تزويده بالأفكار، والقيم ، والمفاهيم العربية الإسلامية ومبادئ الدين السمحاء المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة، فمنهج التربية الإسلامية هو منهج رباني متكامل، فكان هذا سببا لاختياري الكتابة في هذا الموضوع وقد قسمت البحث على ثلاثة مباحث تناولت في المبحث الأول أهمية موضوع التربية الإسلامية مع بيان معناها وذلك في مطلبين اما المبحث الثاني فقد تكلمت فيه عن أسس التربية الإسلامية وعلى ماذا تركز وذلك في مطلبين أيضاً، اما المبحث الثالث فقد خصته لبيان أسس بناء المناهج في التربية الإسلامية ومميزاتها وأساليب التربية الإسلامية، وذلك في ثلاث مطالب، وأوضحت في خاتمة البحث اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال كتابة هذا الموضوع وفيها: ان الأسس التي تعتمد عليها المناهج في التربية الإسلامية هي:

1. الأسس الفكرية . 2. الأسس التعبدية. 3. الأسس التشريعية .

كما ان القدوة الحسنة تعد من اهم أساليب التربية لأنها أقرب الى طريق النجاح فضلا عن قائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: المنهج التربوي، الشريعة الاسلامية، التربية الاسلامية.

Foundations of the educational curriculum and its methods in Islamic law

Abstract :

The Islamic nation is the focus of attention, because it is envied by what God Almighty bestowed upon it of the blessing of Islam. The Almighty said: "Many of the People of the Book wish they could turn you back to disbelief after your belief, out of envy from themselves, after the truth has become clear to them."

Education from the Islamic perspective is an integrated life curriculum based on the formation of the child's biased and righteous personality in society by providing him with Arab-Islamic ideas, values, and tolerant principles of religion derived from the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet. The Islamic education curriculum is an integrated divine approach. This was a reason for choosing to write on this topic. I divided the research into three sections. In the first topic, I dealt with the importance of the subject of Islamic education with an explanation of its meaning, in two requirements. As for the third topic, I devoted it to explaining the foundations of building curricula in Islamic education, its advantages, and the methods of Islamic education, in three demands. At the end of the research, I explained the most important results that I reached through writing this topic, including: The foundations on which the curricula in Islamic education depend are:

1. Intellectual foundations. 2. Devotional foundations. 3. Legislative foundations .

A good example is also one of the most important methods of education because it is closer to the path to success, as well as a list of sources and references.

Keywords: educational curriculum, Islamic law, Islamic education.

(1) سورة البقرة ، الاية: 109.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الهادي الى الحق المبين والصلاة والسلام على خاتم انبيائه ورسله الكرام محمد الصادق الأمين وعلى آلة وصحبه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين وبعد:

لقد انزل الله سبحانه وتعالى القران الكريم هداية مبينة خالدة تقود البشر كافة الى سبل السعادة في الدارين، وجعله معجزة خاصة بسيدنا محمد ﷺ واعطاه السنة مفصلة للكتاب شارحة له، مبينة لأحكامه وتعاليمه كما في قوله عز وجل:

﴿وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون﴾[1](1) .

وعليه فان السنة النبوية الصحيحة – قولاً وفعلاً وتقريراً – أصل أساسي من أصول الدين يأتي مباشرة بعد كتاب الله تعالى، نستمد من فيضها العقائد والاحكام، وأكد رسول الله ﷺ ذاته لنا وجوب اتباع سنته المباركة حتى يكتمل ايماننا، وتصح عقيدتنا قال ﷺ في خطبة حجة الوداع:

«وقد تركت فيكم ما ان اعتصمتم به فلن تضلوا ابداً، امرا بيناً، كتاب الله وسنة نبيه»(2).

وعن العرياض بن سارية قال: وعظنا رسول الله ﷺ يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال: «ان هذه موعظة مودع، فما تعهد الينا يا رسول الله؟ قال: «اوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وان عبد حبشي، من يعيش منكم يرَ اختلافاً كثيراً واياكم ومحدثات الأمور فأنها ضلالة، فما ادرك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجد»(3).

أولاً: أهمية البحث.

يعد المنهج التربوي في المنظور الإسلامي، منهاجاً حياتياً متكاملاً، لأنه يرتكز على تكوين الشخصية المتميزة الصالحة من المجتمع، وذلك بتزويد الأفكار والقيم والمفاهيم العربية الإسلامية ومبادئ الدين السمحاء المستمدة من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ثانياً: مشكلة البحث.

لما ضعفت الامة الإسلامية في عصورها المتأخرة، ظهر بريق الحضارة الغربية المادية في الجوانب التقنية، ظهر التأثير بخطى سريعة وبأساليب متنوعة، لذا فان تربية الانسان المعاصر التي يمكن ان تحفظ له الاستقامة على الفطرة التي فطره الله تعالى عليها لن تأثر الا عن طريق تصحيح منهج التلقي الذي يستقي منه الانسان فمنه لطبيعة الكون والانسان والحياة.

ثالثاً: فرضية البحث.

ان الدين الإسلامي الحنيف زاخر بالأسس والمبادئ التربوية الحية التي ان اتبعناها في مناهجنا التعليمية والأخلاقية لكفلت لنا بحق تكوين «الانسان الصالح» و«المجتمع الصالح».

رابعاً: منهجي في البحث.

كان منهجي في البحث هو تقسيمه على ثلاثة مباحث فيها سبعة مطالب وفيما يلي عناوينها:

** المبحث الأول: أهمية موضوع التربية الإسلامية مع بيان معناها وفيها مطلبان:

المطلب الأول: أهمية موضوع التربية الإسلامية

المطلب الثاني: معنى التربية الإسلامية في اللغة وفي اصطلاح العلماء.

** المبحث الثاني: أسس التربية الإسلامية وفيه

(1) من سورة النحل، الآية: 44.

(2) ينظر، سيرة النبي ﷺ، لابن إسحاق، ج3/ ص1023.

(3) سنن الترمذي، محمد أبو عيسى الترمذي السلمي، (ت279هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت، باب ما جاء في الاخذ بالسنة واجتناب البدء رقم الحديث 44/ 5:2676 قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح.

مطلبان:

المطلب الأول: معنى أسس التربية الإسلامية.

المطلب الثاني: بيان الأسس التي ترتكز عليها التربية الإسلامية.

** المبحث الثالث: أسس بناء المناهج في التربية الإسلامية ومميزاتها وأساليب التربية الإسلامية فيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أسس المناهج في التربية لبناء المجتمع المسلم.

المطلب الثاني: مميزات المنهج وفق المفهوم الحديث.

المطلب الثالث: أساليب التربية الإسلامية.

المبحث الأول: أهمية موضوع التربية الإسلامية مع بيان معناها

وفيه مطلبان:

- المطلب الأول: أهمية موضوع التربية الإسلامية
- المطلب الثاني: معنى التربية الإسلامية في اللغة وفي اصطلاح العلماء

- المطلب الأول: أهمية موضوع التربية الإسلامية.

لا شك ان السنة النبوية تعتبر من اهم مصادر التربية الإنسانية المتكاملة سواء في إعادة وتنشئة الفرد ام في تكوين وتوجيه الجماعة وذلك؛ لأنها زاخرة بالأسس والمبادئ التربوية الحية التي ان اتبعناها في مناهجنا التعليمية والأخلاقية لكفلت لنا بحق تكوين «الانسان الصالح» و«المجتمع الصالح» على نحو من الكمال الإنساني المنشودة، كما ان الرجوع الى السنة النبوية واحياءها ودراسة مضامينها التربوية واستقصاء الأسس التربوية الكامنة فيها يعد أمراً بالغ الأهمية والضرورة باعتبار السنة النبوية الصحيحة المصدر الثاني بعد القران الكريم وهي تراثاً فكرياً حياً متجدداً للامة الإسلامية لانه فيض من نور الله عز وجل يحمل الهداية المستمرة للفرد والأمة[1].

- المطلب الثاني: معنى التربية الإسلامية في اللغة وفي اصطلاح العلماء

قبل ان نبين معنى التربية الإسلامية لابد ان نوضح بان الفرد الإنساني يجب ان ينشأ في جماعة فهو منذ طفولته يحتاج الى من يرعاه ويتعهده بالتربية والعناية حتى يصبح قادرا على الاعتماد على نفسية من جهة وقادرا على ان يكون عضوا صالحا في الجماعة من جهة أخرى، وهذه التربية او الرعاية التي يتلقاها لا تقتصر على جانب من جوانب شخصيته بل من الضروري ان تكون ذات طابع شمولي تكاملي لجميع جوانب شخصيته الروحية والعقلية والوجدانية والأخلاقية والاجتماعية والجسمية وهذا لا يتحقق الا بالرجوع الى السنة الصحيحة بجوار كتاب الله عز وجل، قال تعالى: **﴿يا أيها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً﴾**[2].

عن ابي هريرة «رضي الله عنه» انه سمع النبي ﷺ يقول: «**ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما اهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم**»[3].

فاذا كان من الواجب علينا شرعا الاقتداء بسنة رسول الله ﷺ في علاقاتنا واسرنا وتربية أولادنا وفي معاملاتنا في المجتمع الواحد فان اقتدائنا بالسنة في تربية ناشئتنا منذ الصغر اوكد واجب لكونها غنية بالأسس والارشادات البناءة وثرية بالحكمة والوعي

(1) ينظر: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، تأليف د. عبد الحميد الصيد الزنتاني، دار العربية للكتاب، ليبيا – تونس، ط2، 1993م، ص17 – 18.

(2) من سورة الأحزاب، الاية: 45 – 46.

(3) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج بن الحسن النيسابوري (ت 261)، دار احياء التراث العربي – بيروت، باب فرض الحج مرة في العمر رقم الحديث 2:31 / 1975.

في فهم النفس البشرية بمركباتها ودوافعها وعواطفها وانفعالاتها المختلفة، قال تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا»[1].

معنى التربية في اللغة:

التربية لغويا معناها الازدياد والنمو، أو التنشئة والتغذية فنقول: «ربى الوالد ابنه» بمعنى غذاه وجعله ينمو ونقول: ربيت بمعنى نشأت، غير ان هذه التغذية او التنشئة ليست مقتصرة على الطعام فقط ولكنها عملية متكاملة تشمل جميع جوانب شخصية الناشئ:

روحيا وعقليا ونفسيا وخلقيا واجتماعيا وبدنيا ولذلك فان من اهم معانيها التهذيب والرفع والسمو والتزكية للروح والعقل والخلق، قال تعالى: «فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج»[2]، بمعنى نمت وازدادت[3].

معنى التربية في اصطلاح العلماء:

يختلف تعريف التربية اصطلاحا باختلاف المنطلقات الفلسفية التي تسلكها الجماعات الإنسانية في تدريب اجيالها وإرساء قيمها ومعتقداتها، باختلاف الآراء حول مفهوم العملية.

التربوية وطرقها ووسائلها، وفيما يلي اهم معانيها:

1. التربية تعني: تغذية الجسم وتربيته بما يحتاج اليه من مأكل ومشرب ليشب قويا معافى قادرا على مواجهة تكاليف الحياة ومشقاتها، ويقصد بهذا المفهوم كل ما يغذي في الانسان جسماً وعقلاً وروحاً وإحساساً ووجداناً وعاطفة[4].

2. والتربية أيضاً تعني: الرعاية والعناية في مراحل العمر الأدنى، سواء كانت هذه العناية موجه الى الجانب الجسمي ام موجهة الى الجانب الخلقي الذي يتمثل في الحساب الطفل اساسيات قواعد السلوك ومعايير الجماعة التي ينتمي اليها[5].

3. ومن معاني التربية: الإصلاح والتهذيب، حيث نبذل جهود كبيرة ومستمرة لرعاية الطفل وإصلاح احواله، بدأ من الاسرة ومرورا بالمدرسة ودور العلم ووعظ العلماء وقراءة الكتب وسماع البرامج الهادفة، مما يعطي الأطفال مع مرور الوقت خبرات ومهارات وتوجيهات، تساعدهم على تحقيق أهدافهم في الحياة نحو الخير والصواب[6].

ولا بد من ان ترتبط التربية بمفهوم التدريج، وذلك ان التثقيف يخضع لمراحل عديدة، وكميات متباينة من المعلومات، وكل مرحلة يمر بها الطفل تحتاج الا رعاية خاصة ومعرفة بمقدرات الطفل ومدى استيعابه للعلم والتربية، وهذا يتطلب دقة في التنظيم والضوابط والمهارات في تلقين الطفل ما يحتاج اليه وجعله عنصراً فاعلا لا منفعلا، وذلك بأثارة تفكيره والعناية بروحه وتحقيق حاجاته العلمية والنفسية وغيرها[7].

---

(1) من سورة الأحزاب، الاية: 21.

(2) من سورة الحج، الاية:5.

(3) ينظر: مفهوم التربية لغتا واصطلاحا، للكاتب هايل الجازي، 25 اذار 2018م، ومقال بعنوان مفهوم التربية شبكة الالوكة: www.alukah.net
كيندة حامد التركاوني، والنهاية في غريب الأثر، أبو السعادات والمبارك بن محمد بن محمد الجذري (ت656هـ) بيروت، المكتبة العامة.

(4) ينظر: أصول الفكر التربوي في الإسلام، محجوب عباس، دمشق، دار ابن كثير، 1978م/ ص15.

(5) ينظر: الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام، احمد محمد حسين رسالة لنيل درجة الدكتوراه في تربية، كلية التربية، جامعة طنطا، قسم اول التربية، ص14.

(6) ينظر: تربية الأطفال في ضوء القران والسنة، بديوي يوسف وقاروط محمد، دار المكتبي، 1423هـ - 2003م، ط2، ص14-1.

(7) ينظر: تربية الأطفال في ضوء القران والسنة: ص 16-1.

ولعل من اشمل التعريفات المبسطة التي تميل اليها والتي تراعي التكامل بين الجانبين الفردي والاجتماعي للشخصية الإنسانية هو التعريف التالي:

– التربية هي اعداد المرء ليحيا حياة كاملة ويعيش سعيداً محباً لوطنه قوياً في جسمه متكاملاً في خلقة، منظماً في تفكيره، رقيقاً في شعوره، ماهرا في عمله، متعاوناً مع غيره يحسن التعبير بقلمه ولسانه ويجيد العمل بيده[1].

المبحث الثاني:
أسس التربية الإسلامية

وفيه مطلبان:

– المطلب الأول: معنى أسس التربية الإسلامية.

– المطلب الثاني: بيان الأسس التي ترتكز عليها التربية الإسلامية.

– المطلب الأول: معنى أسس التربية الإسلامية.

هي عبارة عن مجموعة من القيم والأخلاق تؤثر تأثير ملحوظ على الفرد الذي يعيش في الجماعة أو الاسوة او المجتمع لينشأ افراد لهم دور مهم في الحياة[2]، كما ان عملية التعليم ترمي أساسا الى تنمية عقل الفرد وتمكينه من اكتساب المعرفة والمهارات اللازمة لحياته ودرايته بعلم ما او فن او حرفة او مهنة ونحو ذلك[3].

– المطلب الثاني: بيان الأسس التي ترتكز عليها التربية الإسلامية.

يمكن تعيين الأسس التي تعتمد عليها التربية الإسلامية بما يأتي:

أ. الأسس الفكرية

ب. الأسس التعبدية

ج. الأسس التشريعية

وفيما يأتي بيان موجز لكل أساس من هذه الاساسات:

أ. الأسس الفكرية: الأسس الفكرية من خلال نظرة الإسلام هي (الانسان – الكون – الحياة).

– حقيقة الانسان وأصل خلقته مخلوق الله، والحياة والكون مبدأهما دار اختبار، ومهمته الانسان الكبرى هي العبادة.

ب. الأسس التعبدية: وتشمل – الصلاة – الصوم – الزكاة – الحج – وسائل العبادات كالأذكار وغيرها[4].

ج. الأسس التشريعية.

بالشريعة الإسلامية أساس عظيم من أسس التربية وهي بيان للعقيدة والعبادة ونظم الحياة وهي منهج ترسم للمسلم صورة منطقه متكاملة لكل شيء وتقدم له قواعد ونظما سلوكية واحكام الشريعة لكل العصور والازمان وشرع الله في كتابه، ورسوله ﷺ في سنته[5].

المبحث الثالث: أسس بناء المناهج في التربية الإسلامية

قبل بيان الأسس التي يستند عليها في بناء المناهج لا بد ان نوضح معنى المنهج في اللغة وفي الاصطلاح.

أ/ مفهوم المنهج لغة: قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿**لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً**﴾[6].

وورد عن ابن عباس (رضي الله عنه) قوله: «لم يمت رسول الله ﷺ حتى تركهم على طريق ناهجة» أي: على الطريق الواضح، فيقال: نهج الامر نهجاً أي: اوضحه

(1) ينظر: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ص 27، وروح التربية والتعليم، ص :7.

(2) ينظر: بحث حول أسس التربية، كتابة هبة نوارة 4 نيسان 2021م.

(3) ينظر: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية: ص28.

(4) ينظر: أسس التربية الإسلامية، الكاتب جماز عبد الرحمن الحجاز بتاريخ النشر 1438/ 2/ 10هـ – ص1 – 2.

(5) ينظر: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية: ص31، وأسس التربية الإسلامية: ص1 – 2.

(6) من سورة المائدة، الاية: 48.

وابانه[1].

ب/ مفهوم المنهج اصطلاحاً: وهو مجموعة المواد الدراسية اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين مثل منهج التربية الإسلامية، ومنهج الرياضيات وغيرهما أي انه محتوى المقرر الدراسي[2].

اما المنهج التربوي فهو عبارة عن مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ بقصد تعديل سلوكها وتحقيق الأهداف المنشودة[3].

المبحث الثالث: أسس بناء المناهج في التربية الإسلامية ومميزاتها وأساليب التربية الإسلامية وفيه ثلاثة مطالب:

- **المطلب الأول: أسس المناهج في التربية لبناء المجتمع المسلم.**
- **المطلب الثاني: مميزات المنهج وفق المفهوم الحديث.**
- **المطلب الثالث: أساليب التربية الإسلامية.**

سنوضح في هذا المبحث أسس المناهج في التربية لبناء المجتمع المسلم مع ذكر مميزاتها وأساليب التربية الإسلامية وذلك في ثلاثة مطالب وكالاتي:

- **المطلب الأول: أسس بناء المجتمع المسلم.**

أن من أسس بناء المجتمع المسلم ما يأتي:

1. **الأسس العقدية:** فمنها الأسس العقدية للإنسان في المجتمعات الإسلامية ان يدرك الانسان غاية وجوده في الحياة وهي تحقيق العبودية لله تعالى وحده، قال تعالى: **﴿وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون﴾**[4].

ووفق ذلك تقوم التربية الإسلامية على تفعيل خصائص الانسان الفكرية والحركية والوجدانية بما يجعله قادرا على التفاعل مع من حوله من الاحياء وكذلك ادراك ان الحياة هي دار ابتلاء وبالتالي لا بد للمسلم من منهج للتعامل مع هذه الابتلاءات وفق معيار الحلال والحرام وترتيب الجزاء على سلوك المسلم تجاه ذلك[5].

2. **الأسس المعرفية:** ان مما يميز المعرفة في المنظور الإسلامي انها تضيف مصدراً في غاية الأهمية الى جانب مصدرا الحس والعقل، وهذا المصدر هو الوحي والوحي هو كلام الله تعالى وسنة نبيه محمد ﷺ.

3. **الأسس الاجتماعية:** ان الأسس الاجتماعية التي تأسس منهج المجتمعات الإسلامية تساعد على مواجهة التحديات الثقافية والحضارية التي تواجه المجتمعات الإسلامية وخاصة ما يتعلق بالعولمة وادواتها السياسية والاقتصادية كما يساعد هذا المنهج في تربية الأبناء على حل المشاكل الاجتماعية التي تواجه المجتمع المسلم، مثل: ارتفاع معدلات البطالة والطلاق وغير ذلك[6].

4. **الأسس النفسية:** وتتضمن تعزيز انتماء الفرد الى دينه بالإضافة الى تعميق اعتزازه بهويته وهوية مجتمعه المسلم وتعزيز المسؤولية لديه تجاه اسرته ووطنه[7].

ومن القيم المجتمعية التي يجب على مصممي المناهج ومعديها ان يترجموها الى سلوكيات عملية:

---

(1) ينظر: المناهج التربوية الحديثة، توفيق مرعي ومحمود الحيلة، 2004م، ط2، دار المسيرة – عمان – ص21.

(2) (5) ينظر: المنهج المدرسي المعاصر، ص32.

(3) (6) ينظر: مناهج التربية أساسات المنهج وتطبيقاته، محمد عزت عبد الموجود وزملاؤه، دار الثقافة للطباعة والنشر – القاهرة – 1981م، ص:11.

(4) من سورة الطور الاية: 56.

(5) ينظر: أسس بناء المنهج في المجتمعات الإسلامية، مكتبة النور موقع mawd003.com، ص1.

(6) ينظر: المنهج المدرسي المعاصر، سعادة جودة احمد، دار الفكر، ط2، عمان – الأردن: ص69، وما بعدها، وأسس بناء المنهج في المجتمعات الإسلامية ص1.

(7) ينظر: دراسات في المناهج، سمعان وهيب لبيب، مكتبة الانجلو المصرية، ص86 وما بعدها.

- مبدأ الحرية.
- واحترام شخصية الفرد.
- والتفاعل الاجتماعي.
- والديمقراطية.
- وتكافؤ الفرص.

ان المدرسة من خلال المناهج الدراسية تساهم في تحقيق اهداف المجتمع وامداد التلاميذ بأساليب العيش التي يوافق عليها المجتمع المسلم[1].

ومن ثم فلا بد للمنهج من تأكيد:

1. ان يعترف التلاميذ بحق الاخرين في التعبير عن آرائهم كحقه في أبداء رأيه.

2. ان يحدد التلاميذ الأسباب التي يستندون اليها في الاختلاف مع الاخرين.

3. ان يشارك في الأنشطة التي يرغب فيها ويتحمل نتائجها وفي مسالة احترام شخصية الفرد يجب ان يعمل المنهج على احترام الشخصية والعمل على اكساب الفرد والتلمذة اتجاه تقبل الذات والقدرة على التعامل مع الاخرين، دون التميز بين شخص واخر[2].

ويقع هنا أيضا على المناهج عبء توضيح التغيرات الاجتماعية الطبيعية والبشرية، ومدى قوتها وتأثيرها على المجتمع وتحديد أنواع هذه التغيرات والدوافع التي أدت الى السيطرة بعضها على المجتمعات ولا بد للمنهج من عرض معوقات التغير الاجتماعي وان يسهم في توعية المتعلمين لوجهة التغير، وعلى المنهج توفير الفرص المتساوية امام جميع التلاميذ للمشاركة في الخبرات التعليمية والأنشطة المدرسية والتخطيط لها وتحمل مسؤوليتها وعلى الأقل يجب ان تشتغل المناهج على مبادئ ثلاثة وهي:

1- الايمان بالقيمة الذاتية للفرد.

2- تمتع الفرد بالحرية.

3- المساواة بين افراد المجتمع[3].

ومما لا شك فيه ان هناك علاقة وثيقة بين المنهج الدراسي في التربية الإسلامية وعلم النفس ودراساته، حيث يستفيد المنهج في بناءه وتقويمه من نتائج وبحوث ميدان علم النفس وخصوصا علة نفس النمو[4].

فيجب ان يراعي في بناء المناهج في التربية الإسلامية وغيرها، نراعي الفروق الفردية وخصائص نمو الانسان في مراحله العمرية المختلفة من جميع الجوانب العقلية والوجدانية والجسمية والاجتماعية، وأهم المشكلات التي تعترض سبيل هذا النمو في كل مرحلة منها، فعلينا ان نختار في اعداد المنهج ما يتفق وطبيعة تفكير المتعلم، ويسهم في اشباع رغباته وميوله وحاجاته[5].

وكذلك يجب ان نعرف الظروف او الشروط التي يجب ان تتوافر في المواقف التعليمية من اجل تحقيق التعلم مثل شرط: النضج وشرط الدافعية وشرط الممارسة حيث لا بد ان تكون الموافق التعليمية في مستوى تفكير المتعلمين واستعداداتهم وميولهم[6].

وينبغي للمنهج الاهتمام بعموميات المعارف الثقافية لكي تكون هناك عناصر ثقافية مشتركة بين الافراد المتعلمين، وان ير اعي الفروق الفردية بينهم وأساليب التفكير السليم[7].

---

(1) ينظر: أسس بناء تنظيمات المناهج تأليف امام مختار حميد، مكتبة زهراء الشرق، ط1، ص85.

(2) ينظر: المنهج المدرسي المعاصر، ص104.

(3) ينظر: أسس بناء تنظيمات المناهج: ص96، ومناهج التربية، أساسيات المنهج وتطبيقاته: ص43.

(4) ينظر: دراسات في المناهج، ص96 وما بعدها.

(5) ينظر: المناهج أسسها وتطويرها ونظريتها، هاشم السامرائي 2000م، دار الامل، ط2، ص42.

(6) ينظر: دراسات في المناهج: ص96.

(7) ينظر: أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي، محمد الخوالدي، 2004م، دار المسيرة، ط1، ص184.

المطلب الثاني: مميزات المنهج وفق المفهوم الحديث.

هناك مميزات كثيرة للمنهج التربوي الحديث وفيما يأتي نذكر البعض منها :

1. المجتمع: أي ان المناهج متغيرة ومتطورة وفق تغير المجتمع.
2. طرق التدريس: على المدرس أن ينوع في طرق التدريس وقد يستخدم في الدرس الواحد أكثر من طريقة ويبنى معظم تدريسه على مواقف ومشكلات ذات معنى عند التلاميذ تراعي طبيعتهم وكذلك الفروق الفردية بينهم.
3. المعلم: هو مرشداً وموجهاً ومديراً للفصل وميسراً للعملية التعليمة[1].
4. التلميذ: ان الدراسات النفسية دلت على ان للطفل خصائص تخالف الراشدين، وان لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها التي تميزها.
5. المواد الدراسية: تنال المواد الدراسية في المنهج الحديث ما تستحقه من عناية فهي وسيلة تساعد على نمو التلاميذ المتكامل والمنهج الحديث يحدد الخطوط التي يختارها التلاميذ ما يناسبهم منها[2].
6. المدرسة والاسرة والمجتمع، يعمل المنهج الحديث على الربط بين هذه الثلاثة التي تعد أساسا من أساس نجاح العملية التربوية[3].

المطلب الثالث: أساليب التربية الإسلامية.

هناك أساليب كثيرة للتربية الإسلامية وفيما يلي نقتصر على أهمها:

1- **التربية بالقدوة:** تعد القدوة الحسنة أفضل أساليب التربية وأقربها الى النجاح بالإنسان في طفولته يميل الى التقليد والمحكاة فاذا كان المحاكي قدوة تأصلت في النشئ الخلال الطيبة قال تعالى: ﴿**لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة**﴾[4].

2- **التربية بالعبرة والموعظة:** تعرف العبرة بانها حالة نفسية تتيح للمرء معرفة المخزى والمال لأمر ما يشاهده الانسان ويتبصر فيه ويتدبره، والعبرة من القصة تربي في النشئ الاخلاق الفاضلة لأيقاظ التأمل في نفوس التلاميذ وتعويدهم على التفكير السليم قال تعالى: «لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون»[5].

3- **التربية بالترغيب والترهيب:** الترغيب احد الأساليب التي استخدمها الإسلام لحث المسلمين على فعل الخير ودفعهم الى طريق الهداية والعمل وفق منهج الله تعالى، بينما يكون الترهيب بوعيد بعقوبة على اقتراف اثم او ذنب مما نهى الله تعالى عنه او على التهاون في أداء فرضية مما امر الله تعالى به وهو يعتمد على امرين مهمين هما:

أولاً: الاقناع وتقديم المعونة.

ثانياً: الوعيد بعد ذلك[6].

ان الأساس في تربية المتعلمين وبخاصة الصغار والتلاميذ هو الترغيب فالثواب هو الأسلوب الهادف لتعليم الأطفال، لقوله ﷺ: «**ان الله يحب الرفق في الامر كله**»[7].

---

(1) ينظر: طرق التدريس العامة، وليد احمد جابر، دار وائل، عمان – الأردن – 2005م، ط2، ص153.

(2) ينظر: أسس بناء تنظيمات المناهج، ص96 وما بعدها.

(3) ينظر: المنهج مفهومة وأسسه العامة، د. خالد حسين أبو عمشة، 1436هـ – 2015م، ص3 وما بعدها.

(4) سورة الأحزاب، الاية: 21.

(5) سورة يوسف، الاية: 111.

(6) ينظر: التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، 8 دو الحجة، 1431هـ، ص57.

(7) فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852) مطبعة البابي الحلبي – القاهرة – رقم

4- **التربية بتكوين العادات الحسنة:** ومثال على ذلك آداب الطعام والشراب وآداب الحديث وآداب التحية وغيرها، وتجدر الإشارة الى ان القدوة عامل مهم في تكوين العادة فضلا عن التشجيع والتلقين والالتزام باللطف او بالشدة التأديبية[1].

5- **التربية باستخدام القصة:** يستخدم المنهج التربوي في الإسلام أسلوب القصة في تحقيق الأهداف التربوية قال تعالى: ﴿**ألر كتاب أحكمت ءايته ثم فصلت من لدن حكيم خبير**﴾[2]. وقال: ﴿**كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين**﴾[3]. وفي القران الكريم والسنة النبوية من القصص الكثيرة لأنبياء الله تعالى وقصص الأمم السابقة وغيرها[4].

وتمتاز القصة القرآنية بانها تشد القارئ وتجذب انتباهة فتجعله كثير التأمل والتأثر بشخصياتها وموضوعاتها، كما انها تتعامل مع النفس البشرية في واقعتها المتكاملة[5].

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فبعد ان اعاننا الله سبحانه على تمام هذا البحث نكتب فيما يأتي اهم النتائج التي توصلنا اليها من خلال كتابة هذا الموضوع:

1. تتميز المناهج بتغيرها وتطورها وفق تغير المجتمع، ولا بد ان ترتكز على مصادر التشريع الإسلامي ومنها القران الكريم والسنة النبوية لان الشريعة صالحة لكل زمان ومكان.
2. يجب ان يراعي المعلم المتعلمين وان لكل مرحلة من مراحل نمو الفرد خصائصها التي تميزها.
3. ان الأسس التي تعتمد عليها المناهج في التربية الإسلامية هي :

(1- الأسس الفكرية.
2- الأسس التعبدية.
3- الأسس التشريعية).

4. يجب ان يربط المنهج بين المدرسة والاسرة والمجتمع لان هذا كله أساس نجاح العملية التربوية.
5. ان من اهم أساليب التربية في الإسلام هو أسلوب القدوة الحسنة، لأنها اقرب طريق نحو النجاح.

هذا والله الهادي الى سواء السبيل

المصادر

** القران الكريم

1. سيرة النبي ﷺ لابن إسحاق محمد بن يسار المطلبي دار النشر الكتب العلمية السنة 1424 – هـ 2004م.
2. سنن الترمذي، محمد أبو عيسى الترمذي السلمي (ت279هـ) دار بأحياء التراث العربي – بيروت.
3. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، د. عبد الحميد الزنتاني، دار العربية للكتاب – ليبيا – تونس، 1993م، ط2.
4. مفهوم التربية لغته واصطلاحا، هايل الجازي، 25 اذار 2018م.
5. مقال بعنوان (مفهوم التربية) شبكة الالوكة، كندة حامد الزركاوي، www.alukah.net

---

الحديث، 1959: 1/ 172.

(1) ينظر: التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ص58.

(2) سورة هود، الاية 1.

(3) سورة الأعراف، الاية5.

(4) ينظر: القصص في القران الكريم، سعد بن عبد الله الحميد، 1429هـ – 2008م، ص1 وما بعدها.

(5) ينظر: التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها: ص63.

6. النهاية في غريب الأثر، أبو السعادات المبارك بين محمد بن محمد الجزري، (ت656هـ)، بيروت.

7. أصول الفكر التربوي في الإسلام، محجوب عباس، دار ابن كثير 1978م.

8. الأهداف التربوية للعبادات في الإسلام، احمد محمد حسين، طنطا قسم اول التربية.

9. تربية الأطفال في ضوء القران والسنة، بدوي يوسف وقاروط محمد، دار المكتبي، 1423هـ – 2003م، ط2.

19– المناهج أسسها وتطويرها، ونظرياتها، هاشم السامرائي 2000م، دار الامل، ط2.

20– أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب الجامعي، محمد الخوالد، 2004م، دار الميسرة، ط1.

21– طرق التدريس العامة، وليد احمد جابر، دار وائل، عمان – الأردن، 2005م، ط2.

22– التربية الإسلامية، أصولها ومنهجها ومعلمها، عاطف السيد، 8 ذو الحجة، 1431هـ.

23– فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت852هـ) مطبعة البابي الحلبي، القاهرة.

24– القصص في القران الكريم، سعد بن عبد الله الحميدي، 1429هـ – 2008م.

25– مصطلح فلسفة التربية في ضوء المنهج الإسلامي، خالد بن حامد الحازمي، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، 1424هـ – 2004م.

List of sources and references

** The Holy Quran

1. Biography of the Prophet (PBUH) by Ibn Ishaq Muhammad bin Yasar Al-Muttalibi, Publishing House, Scientific Books, Sunnah 1424 AH 2004 AD.
2. Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad Abu Issa Al-Tirmidhi Al-Salami (d. 279 AH), Dar Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
3. Foundations of Islamic Education in the Prophet's Sunnah, d. Abdul Hamid Al-Zintani, Dar Al Arabiya Books - Libya - Tunisia, 1993 AD, 2nd edition.
4. The concept of education, its language and terminology, Hayel Al-Jazi, March 25, 2018.
5. An article entitled (The Concept of Education), Al-Alukah Network, Kinda Hamid Al-Zarkawi, www.alukah.net
6. The End in Gharib al-Athar, Abu al-Saadat al-Mubarak between Muhammad bin Muhammad al-Jazari, (d. 656 AH), Beirut.
7. The Origins of Educational Thought in Islam, Mahjoub Abbas, Dar Ibn Kathir 1978 AD.
8. The educational goals of worship in Islam, Ahmed Mohamed Hussein, Tanta, Department 1 of Education.
9. Raising Children in the Light of the Qur'an and Sunnah, Badawi Youssef and Karout Muhammad, Dar Al Maktabi, 1423 AH - 2003 AD, 2nd edition.

19- Curricula, their foundations and development, and their theories, Hashim Al-Samarrai 2000 AD, Dar Al-Amal, 2nd edition.
20- The Foundations of Building Educational Curricula and Designing University Books, Muhammad Al-Khawalid, 2004 AD, Dar Al-Maysarah, 1st Edition.
21- General Teaching Methods, Walid Ahmed Jaber, Dar Wael, Amman - Jordan, 2005 AD, 2nd edition.
22- Islamic Education, its origins, method and teacher, Atef Al-Sayed, 8 Dhul-Hijjah, 1431 AH.
23- Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari, Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i (d. 852 AH), Al-Babi Al-Halabi Press, Cairo.
24- Stories in the Holy Qur'an, Saad bin Abdullah Al-Hamidi, 1429 AH - 2008 AD.
25 - The term philosophy of education in the light of the Islamic curriculum, Khalid bin Hamid Al-Hazmi, Islamic University - Medina, 1424 AH - 2004 AD.